رابط المادة على منصة باحث

باب الأذان من صحيح البخاري

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

نعم دخل معه في الركعة الاخيرة وايضا فلما قام الامام الصلاة كيف يسأل من؟ يجلس على المصبوغ يجلس ولا او يقوم يكمل الباقي هل سيقوم بامام؟ الامام ما يقوم ما يقول؟ اذا يركع ويسجد. ويقوم يقوم قائما ويركع ويسجد - 00:00:16

تعتبر اخرى انتهى السؤال ما تعتبر المخالفة الان نعم يتأخرون عن الصلاة بحجة اكمال الدعاء. نعم آآ الذين يتأخرون عن سلام الامام بحجة اكمال الدعاء ان كان دعاء مأمورا به فلا بأس - 00:00:43

مثل ان يسهو وان ما تعتبر المخالفة الان نعم بعض الناس اذا سلم الامام تأخرون عن الصلاة بحجة اكمال الفعل نعم آآ الذين يتأخرون عن سلام الامام بحجة اكمال الدعاء - 00:01:05

ان كان دعاء مأمورا به فلا بأس مثل ان يسهو واذا بالامام يسلم وهو لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستعذ بالله من الاربع فهذا يرخص له - 00:01:22

اما اذا دعا بدعاء زائد فلا يرخص له. يقال متابعة الامام افضل من اه انتظارك الدعاء الذي تريد ان تدعو به لو ان شخصا يا شيخ امام يصلي بالجماعة وهو في الصلاة اصابه شيء يستوجب الجلوس. فهل يجلس والمؤمن - 00:01:38

هذا سؤال مهم يقول لو ان الامام عجز عن القيام في اثناء الصلاة بحيث كان صلى او ركع قائما ثم بعد ذلك اصابه الم في رجله او في ظهره وجلس - 00:01:57

هل يجلس معه الناس او لا نقول لا لا يأتي شيء والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اناب ابا بكر رظي الله عنه في مرض موته يصلي بالناس - 00:02:18

ثم خرج ذات يوم والناس يصلون فتقدم حتى قام عن يسار ابي بكر وابو بكر قائم يتم الصلاة فاتم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بالناس وهو جالس والناس لم يجلسوا - 00:02:36

لماذا؟ لانه ابتدأ بهم الصلاة قائما وهذا الحديث اعني حديث مرض النبي عليه الصلاة والسلام زعم بعض العلماء انه ناسخ لقوله اذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا - 00:02:57

قالوا لان هذا كان في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم فهو متأخر فيكون ناسخا لقوله اذا صلى جالسا قاعدا فصلوا قوته ولكن هذا القول ضعيف لوجهين الوجه الاول انه فعل - 00:03:16

والفعل لا ينصح القول لان دلالة القول على الحكم اقوى من دلالة الفعل بلا شك والثاني انه يمكن الجمع بينهما وذلك بما جمع به الامام احمد رحمه الله حيث قال ان الناس لم يجلسوا في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا بكر ابتدأ بهم - 00:03:35

صلاة قائما فلزمتهم الصلاة قياما عرفت؟ نعم تافه بسم الله الرحمن الرحيم. نعم باب فضل السجود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عطاؤه يزيد الليثي هذا الحديث ايضا استدل به بعض العلماء بانه لا تجب صلاة الجماعة في المساجد - 00:04:00

لا تجب صلاة الجماعة في المساجد لان الصحابة اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحضرت الصلاة فصلى بهم في بيته قالوا وهذا دليل على ان الجماعة لا تجب في المسجد - 00:04:36

وهو استدلال قوي لان الجماعة لا تجب في المساجد والمقصود الجماعة فقط لكن يجاب عنه بان القوم لا يمكن ان يدعوا الصلاة من مع النبي صلى الله عليه وسلم لشرف المكان - 00:04:53

يعني لا يمكن ان ان يذهبوا الى المسجد لشرفه ويدعوا الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم لان صلاتهم مع الرسول فيها فضل يتعلق بنفس الصلاة عرفتم؟ واما صلاتهم في المسجد فيتعلق بمكان الصلاة - 00:05:11

ومن القواعد المعروفة المقررة ان ما تعلق بنفس العبادة اولى اولى بالمراعاة مما تعلق بمكان او زمانها هذه قاعدة معروفة ولها امثلة سبقت الاشارة اليها باب فضل السجود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وعطاؤه - 00:05:32

زيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تمارون في ليلة البدر ليس دونه حجاب. قالوا قالوا لا يا رسول الله. قال فعلتمارون في الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا. قال فانكم ترونه كذلك - 00:06:03

يحشر الناس كذلك التشبيه هنا للرؤية في الرؤية وليس للمرء بالمرء يعني ترونه عيالا بابصاركم ولا تشقون في ذلك كما انكم ترون الشمس والقمر في هذا في هذا الحال القمر ليلة الابداع لا يخفى على احد - 00:06:31

والشمس ليس دونها سحاب لا تخفى على احد وانما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لتقرير الحكم في نفوسهم لانهم اذا تقدم ذكر العلة ورد الحكم على نفس متهيئة لقبوله لانها عرفت العلة من العلة من قبل - 00:06:56

ونظير هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سئل عن بيع التمر بالرطب ولم يقل انه حرام سئل عن بني التمر في الرطب تعرف يا احمد جاري بالتمر والرطب - 00:07:21

نعم التمر هو الناشف الذي بلغ حده في الاستواء والرطب هو الليل سئل عن بيع التمر بالرطب فقال اينقص اذا جف ولم يقل انه حرام بل قدم ذكر العلة حتى يرد النفس حتى يرد الحكم على نفس - 00:07:44

متهيأ قالوا نعم قال فنهى عن ذلك تنهى عن ذلك هنا لما سألوه هل نرى ربنا بين له ضرب لهم هذا المثل القمر ليلة الفجر ليس دونه سحابة يرى اجيبوا بشك ولا ما غير شك؟ بغير شك. الشمس ليست دونها سحاب كذلك ترى بغير شك - 00:08:07

قال فانكم ترونه كذلك يعني كما ترون الشمس صح ولا ليس دونها سحاب وكما ترون القمر صحو ليس دونه سحاب. متعني الله واياكم بهذا النظر. اللهم صلي على محمد نعم - 00:08:35

قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها - 00:08:52

والى اين الى النار يتبعونهم الى النار لقول الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تحسبون بها كما تحسب الحجارة انجم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوه - 00:09:12

وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسعون لما سمع المشركون بهذا زمروا وطبلوا وقالوا انظروا الى محمد يقول ان عيسى يرد النار وانه حصب جهنم لان المبطل يحتج بكل حجة ولو كانت اوهى من مما لا اوهى منه - 00:09:34

فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وممن سبقت له من الله الحسنى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فانه احد الرسل الكرام بل هو احد اولي العزم - 00:10:01

لا يسمعون حسيسها الى اخره فهؤلاء يقال لهم اتبعوا اتبعوا الهتك لانهم كانوا يعبدونها في الدنيا فيقال هذه اتبعوها ثم تقولهم الى النار كما يقود فرعون قومه الى النار يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورث المورود - 00:10:18

نعم وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم. وها هي - 00:10:45

هذا من المثنى لفظا لا معنى والمعنى بعد بين ظهر جهنم يعني فوقه نعم فيظرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد - 00:11:18

الا الرسل وكلام الرسل يومئذ يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل استعداد هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال فانها مثل شوق السعدان. غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو -

00:11:37
حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله ويخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود. وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار - 00:12:07
وكل ابن ادم تأكله النار الا اثر السجود. فيخرجون من النار فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد - 00:12:27
ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا ربي اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيقول هل عسيت ان - 00:12:47
ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق في صرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت سكت ما شاء الله ان يسكت - 00:13:07
ثم قال يا ربي قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والميثاق؟ الا غير الذي كنت سألت فيقول يا ربي لا اكون اشقى خلقك. فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك الا تسأل - 00:13:27
الغيرة فيقول لا وعزتك لا اسأل غير ذلك. فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق. فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النظرة والسرور. فيسكت ما شاء الله ان يسكت - 00:13:47
فيقول يا ربي ادخلني الجنة. فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك. اليس قد اعطيت العهد والميثاق الا تسأل غير الذي اعطيت. فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فيضحك الله عز وجل منه ثم - 00:14:07
يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته. قال الله عز وجل كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه - 00:14:27
قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثالك. قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله - 00:14:47
كذلك ومثله مع قال ابو سعيد انا سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله. الحمد لله انتهى الوقت - 00:15:07